# فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد لأحمد بن موسى البيلي (ت: ١٢١٣ هـ) (دراسة وتحقيق)

**The benefit of roses in relation to speech at a distance, by Ahmed bin Musa Al-Baili (d. 1213 AH) (study and investigation)**


إسم الباحث

**م. د. سعدون ظاهر شويش العيساوي**

**Ma.D. sadoun dhahir shawish**

sadoundhahir@gmail.com

وزارة التربية والتعليم العراقية/ مديرية تربية الأنبار

قسم تربية الفلوجة

٠٧٩٠١٥٢٣٦٠٧

## ملخص البحث

يُعدُّ الشيخ أحمد البيلي مِنْ علماء القرن الثالث عشر، الذين تصدروا للتدريس في الأزهر بمصر، وقد اختصَّت رسالته بجزئية من جزئيات اللغة العربية تتعلَّق بمسألة فصل الخطاب، أو كما تُعرف بـ:(أمَّا بعد)، التي يَفْصِلُ بها المُتكلِّم بين استفتاحه بذكر الله تعالى، وموضوعه الذي يَودُّ أن يتكلَّم فيه، وذلك في رسالته الموسومة بـ: (**فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد**).

وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مقدمةٍ، ومبحثين: تناولتُ في المبحث الأوَّل (الدراسة): التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف، وتضمَّن: (اسمه، ونسبه، ولقبه)، و(وظائفه، ووفاته)، و(شيوخه وتلامذته)، و(مصنفاته)، على حين تضمَّن التعريف بالمؤلَّف: اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلِّفه، ووصف النسختين المعتمدتين، فضلًا عن التعريف بمنهج الشيخ البيلي، ومنهجي في التحقيق، وصور من المخطوطات التي اعتمدتها في التحقيق، وجاء المبحث الثَّاني (النص المحقق)، متضمِّنًا سبع مقالات للشيخ البيلي في (أمَّا بعد)، ومِن ثمَّ ختمتُ البحث بخاتمة بيَّنت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وثَبَت بالمصادر والمراجع.

**الكلمات المفتاحية**: أحمد البيلي، فائدة الورد، وبعد.

**Abstract:**

Sheikh Ahmed Al-Baili is considered one of the scholars of the thirteenth century who took the lead in teaching at Al-Azhar in Egypt. His dissertation specialized in one of the details of the Arabic language related to the issue of separating the speech, or as it is known as: (as for what follows), with which the speaker separates his opening with the remembrance of God Almighty, And his topic that he would like to talk about is in his letter titled: (The benefit of roses in relation to speech on a distance).

This study was organized into an introduction and two sections: In the first section (the study): I addressed the definition of the author and the author, and included: (his name, lineage, and title), (his functions, and death), (his sheikhs and students), and (his works), etc. When the definition of the author included: the name of the book, its attribution to its author, and a description of the two approved versions, as well as an introduction to Sheikh Al-Baili's approach, my methodology in the investigation, and pictures of the manuscripts that I adopted in the investigation. The second section (the verified text) came, including seven articles by Sheikh Al-Baili in ( As for what follows), and then I concluded the research with a conclusion in which I explained the most important results that I reached, and confirmed it with sources and references.

**Keywords:** Ahmed Al-Baili, the benefit of roses regarding speech at a distance.

## المقدمة

الحمد لله حق حمده، والصَّلاة والسَّلام على رسوله وعبده، محمَّد النَّبيِّ الكريم خير خلقه، وعلى آله وصحبه، ومَن سار على نهجه، أمَّا بعد:

فهذه رسالة لطيفة فريدة، من رسائل علوم اللغة، لأحد علماء الديار المصرية الأجلاء، ألا وهو الشيخ أحمد بن موسى البيلي- رحمه الله تعالى-، المتوفى سنة (١٢١٣هـ).

والرسالة متخصصة جدًا في إحدى جزئيات اللغة، التي شغلت أذهان أغلب العلماء، وهي تتعلَّق بمسألة فصل الخطاب، أو كما تُعرف بـ:(أمَّا بعد)، التي يَفْصِلُ بها المُتكلِّم بين استفتاحه بذكر الله تعالى، وموضوعه الذي يَودُّ أن يتكلَّم فيه؛ لأنَّه يفتتح كلامه في أمرٍ ذِي شأنٍ بذكر الله تعالى وتحميده، فإن أراد أن ينتقل إلى الغرض المَسُوقِ له، فصل بينه وبين ذكر الله تعالى، بقوله: (أمَّا بعد)، أو (وبعد).

وكثيرًا من العلماء قد شغلت أذهانهم (أمَّا بعد)، فأبدعت أفكارهم مؤلفات تجمع مسائلها، وسطَّرت أقلامهم رسائل تشرح ما يتعلَّق بها، وهذه الرسائل لم يَسِرْ أصحابها على نهجٍ واحدٍ، وإنَّما تفاوتوا في كتابة فوائدها، وتسطير فرائدها، فبعضهم أطال، فاستقصى جميع هذه المسائل، وبعضهم جمع مؤلفاته بين الإيجاز والإطالة، والاختصار والتفصيل، وبعضهم أوجز، فاقتصر على أهم المسائل التي اختصَّت بها: (أمَّا بعد)، ومن هؤلاء: الشيخ أحمد بن موسى البيلي، الذي تناولها في رسالته الموسومة: بـ:(**فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على: وبعد**)، والتي تُعدُّ- رغم صغر حجمها- مِنَ الرسائل الغزيرة الفوائد، الجليلة المباحث، البديعة المباني والمعاني.

وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مقدمةٍ، ومبحثين: تناولتُ في **المبحث الأوَّل (الدراسة)**: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف، وتضمَّن: (اسمه، ونسبه، ولقبه)، و(وظائفه، ووفاته)، و(شيوخه وتلامذته)، و(مصنفاته)، على حين تضمَّن التعريف بالمؤلَّف: اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلِّفه، ووصف النسختين المعتمدتين، فضلًا عن التعريف بمنهج الشيخ البيلي، ومنهجي في التحقيق، وصور من المخطوطات التي اعتمدتها في التحقيق، وجاء **المبحث الثَّاني (النص المحقق)**، متضمِّنًا عدة مقالات للشيخ البيلي في (أمَّا بعد)، فكانت **المقالة الأولى:** في ظرفيتها، **والمقالة الثانية:** في إعرابها، **والمقالة الثالثة:** في العامل في محلِّها النصب، **والمقالة الرابعة:** في أصلها، **والمقالة الخامسة:** في حكم الإتيان بها، **والمقالة السادسة:** فيما تُستعملُ فيه، **وأمَّا المقالة**

**السابعة،** فهي: في أول مَن نطق بها، ومِن ثمَّ ختمتُ البحث بخاتمة بيَّنت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وثَبَت بالمصادر والمراجع.

ولا بُدَّ من الإشارة إلى الدراسات السابقة التي أُلِفَت في (أمَّا بعد)، فكان أول مؤلَّف لهذه الكلمة، هو كتاب:(مسألة فصل الخطاب، ضمن: المسائل الملقبات)، لابن طولون المتوفى سنة (٩٥٣هـ)، وكتاب: (إنجاز الوعد بمسائل: أمَّا بعد)، لإسماعيل بن غُنيم الجوهري المتوفى سنة: (١١٦٥هـ)، وشرحها هو بنفسه في جزء سمَّاه: (إحراز السعد بإنجاز الوعد بمباحث: أمَّا بعد)، ومُؤلَّف آخر للجوهري أيضًا، بعنوان: (حلية ذوي المجد بجواهر العقد في الكلام على: أمَّا بعد)، وكذلك كتاب بعنوان: (جواب عن عبارة: أمَّا بعد)، لمحمَّد بن محمَّد البليدي المتوفى سنة (١١٧٦هـ).

هذا، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقني لكُلِّ خيرٍ وأن يغفر لي ولوالدي وللمسلمين، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

# المبحث الأول
# (الدراسة)

## التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

### أولًا: التعريف بالمؤلِّف:

**اسمه، ونسبه، ولقبه:** اتفقت جميع المصادر على أنَّ اسمه: هو الشيخ أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلي، الفقيه المالكي(١).

**ويُنسب** بـ:(العدوي)، وهي نسبة إلى بني عدي، التي وُلِد فيها(٢).

**وأمَّا لقبه،** فهو: أبي العباس(٣).

**وظائفه ووفاته:**

**وظائفه:** درس الشيخ أحمد البيلي في الأزهر بمصر القاهرة(٤)، وولي مشيخة رواق الصعايدة،

---

(١) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي(ت: ١٢٣٧هـ)، دار الجيل- بيروت، (د. ط)، (د. ت): ٢٧٦/٢، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي(ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلَّق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر- بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، ص: ١٧٨، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، علَّق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٥١٨/١.

(٢) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٢٧٦/٢، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص: ١٧٨، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.

(٣) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.

(٤) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٢٧٧/٢، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص: ١٧٩، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.

بعد وفاة أحمد الدردير[١]، وتصدر للتدريس[٢].

**وأمَّا وفاته:** فكتب التراجم اتفقت على أنَّه توفي سنة (١٢١٣هـ)[٣]، إلَّا أن عبد الرزاق البيطار قد خالفهم، فقال: إنَّه توفي سنة (١٢١٤هـ)[٤].

**شيوخه وتلامذته:**

**شيوخه:** لا شكَّ أنَّه كان للشيخ أحمد البيلي شيوخ كثر أخذ منهم هذا العلم الوفير الذي تركه لمَن جاء بعده، ولكن شحَّ ما بين أيدينا من المصادر التي ترجمت له يجعلنا لا نوفيه حقَّه، ووقفتُ له على شيخٍ واحدٍ، ألا وهو: الشيخ علي الصعيدي[٥]، إذ لازمه وانتفع به كثيرًا[٦].

(١) أحمد الدردير: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي، الأزهري، الخلوتي، الشهير بالدردير (أبو البركات) فقيه، صوفي، مشارك في بعض العلوم، ولد ببني عدي، من صعيد مصر، وتولى مشيخة الطريقة الخلوتية، والإفتاء بمصر، من تصانيفه: أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، وفتح القدير في احاديث البشير النذير، ورسالة في متشابهات القرآن، توفي بالقاهرة سنة (١٢٠١هـ). ينظر: ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق(ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د. ط): ٢:٦٧.

(٢) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٢٧٧/٢، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص: ١٧٩.

(٣) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٢٧٧/٢، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.

(٤) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص: ١٧٩.

(٥) علي الصعيدي: هو علي بن أحمد بن مكرّم الصعيدي العدوي: فقيه مالكي مصري، كان شيخ الشيوخ في عصره، ولد في بني عديّ (بالقرب من منفلوط)، من كتبه: (حاشية على شرح زيد القيراني)، و(حاشية على شرح العزية للزرقاني)، و(حاشية على شرح الجوهرة لعبد السلام)، وغيرها، توفي في القاهرة سنة (١١٨٩هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥، أيار- مايو ٢٠٠٢م: ٢٦٠/٤.

(٦) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٢٧٦/٢، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ص: ١٧٨، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.

**تلاميذه:**

لم أقف إلَّا على واحد ممَّن تتلمذ على يديه، وهو مسند مكناسة الزيتون، الفقيه المقرئ المحدث المسند المؤرخ المعتني محمَّد البصري[١] الأصل، المكناسي الدار والمنشأ[٢].

**مصنفاته:**

إنَّ التصنيف في العلوم، ميزان توزن به العقول، فهذا الإمام عليّ- كرم الله وجهه-، يقول: ((**وَاعْلَمُوا أَنَّ النَّاسَ أَبنَاءُ مَا يُحسِنُونَ وَقَدرُ كُلِّ امرِئٍ مَا يُحسِنُ, فَتَكَلَّمُوا فِي العِلمِ تَتَبَيَّنُ أَقدَارُكُم**))[٣].

والشيخ أحمد البيلي ألَّف الكثير من المؤلفات، حتَّى قال عنه الجبرتي:» كانت له قريحة جيدة وحافظة غريبة، يملي على الطلبة ما ذكره أرباب الحواشي، وقد جمع بعض ما أملاه فصار مجلدات»[٤]، وفيما يلي ذِكر لمصنفاته، ممَّا استطعت الوقوف عليه، فيما اطلعت عليه في المصادر التي ذكرت ترجمته:

١ـ تذكرة الأخوان، وهو شرح على منظومة في معاني حروف الجر[٥].

٢ـ تقرير على شرح السبط على الرحيبة[٦].

٣ـ تقريرات على الأربعين النووية[٧].

---

(١) محمد البصري: هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله بن البصري المكناسي: محدث بصريّ الأصل، من أهل (مكناس) مولدًا ودارًا، قرأ بها وبفاس، وحج (سنة ١٢٠٣هـ)، ولمَّا عاد صنف كتابه: (إتحاف أهل الهداية والتوفيق والسداد، بما يهمّهم من فضل العلم وآدابه والتلقين وطرق الإسناد)، توفي بعد سنة (١٢٠٦هـ). ينظر: الأعلام: ٧٠/٧.

(٢) ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٩٨٢م: ٢٣٣/١.

(٣) ذَكَرَهُ أبو عمر القرطبي عن ابن عائشة وغيره، في جامع بيان العِلْمِ وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي- السعودية، ط:١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ٤١٦/١.

(٤) الأعلام: ٢٦٢/١.

(٥) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١، ومعجم المؤلفين: ١٨٦/٢.

(٦) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٥١٨/١.

٤ـ حاشية على الشرح الصغير للملوي على السمرقندية[١].
٥ـ رسالة في البشارة لقارئ الفاتحة[٢].
٦ـ شرح أبيات من نظمه في التاريخ، بدأها بالسيرة النبوية[٣].
٧ـ العقد الفريد في ضبط ما جاء في الشهيد، وهي أرجوزة[٤].
٨ ـ فائدة الورد في الكلام على أمَّا بعد، وهو البحث الذي بين أيدينا[٥].
٩ـ مسائل كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم[٦].
١٠ـ المنح المتكفلة بحل ألفاظ القصيدة الموسومة بمورد الظمآن في صناعة البيان[٧].
١١ـ منظومة في مسائل فقهية على مذهب مالك[٨].
١٢ـ منظومة في همزة الوصل[٩].

## ثانيًا: التعريف بالمؤلَّف، ووصف النسختين المعتمدتين:

### اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلِّفه:

**اسمه: ((فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد)):**

إنَّ تسمية المؤلِّف لكتابه في مقدمته بنحو قوله: «وسمّيته بكتاب كذا»، أو «هذا الكتاب المسمَّى بكذا»، ونحو ذلك مِنَ العبارات الصريحة في بيان اسم الكتاب لَمِن أقوى الطُّرق لمعرفة عنوان الكتاب[١٠].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٥١٨/١، والأعلام: ٢٦٢/١.
(٢) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١، ومعجم المؤلفين: ١٨٦/٢.
(٣) ينظر: الأعلام: ٢٦٢/١.
(٤) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥١٨/١، والأعلام: ٢٦٢/١، ومعجم المؤلفين: ١٨٦/٢.
(٦) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١، ومعجم المؤلفين: ١٨٦/٢.
(٧) ينظر: الأعلام: ٢٦٢/١، ومعجم المؤلفين: ١٨٦/٢.
(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٢/١.
(٩) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١، والأعلام: ٢٦٢/١.
(١٠) ينظر: تحقيق النّصوص ونشرها، لعبد السّلام هارون، مكتبة السنة- القاهرة، ط:٥، ١٤١٠هـ، ص: ٤٦، والعنوان الصّحيح للكتاب، للشّريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، ط:١، ١٤١٩هـ، ص: ٣٢.

والشيخ أحمد البيلي كشف النِّقاب عن تسمية هذا الكتاب في مقدمته، التي ذكرها ناسخ المخطوطة في أول لوحة من المخطوطة، إذ قال: فيقول أسير ذنبه والعيوب أحمد بن موسى العدوي المالكي المرتجي عفو علام الغيوب: هذه فائدة لطيفة تشمل على سبع مقالات فيما يتعلَّق بالكلام على (وبعد)، الواقعة في خطب الكتب والمؤلفات علَّقتها لنفسي، ولمن هو قاصر مثلي من الأخوان لا للممارسين في العلوم من أهل العرفان، وإن كنتُ لستُ أهلاً لذلك المقام، فقد يكرم الطفيلي في محل الكرام، وسمِّيتها بـ:**(فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد)**»[١]. وكذلك ذكر هذا الاسم كُلًّا من محمَّد مخلوف[٢]، والزركلي[٣]، والبغدادي[٤]، وكحالة الدمشق[٥].

**نسبة الكتاب إلى مؤلّفه:**

لقد ذَكَرَ جميع مَن ترجم للشيخ أحمد البيلي نسبة الكتاب له[٦]، وكذلك نجد أنَّ النُّسختين التي بين أيدينا مطبقة على صحَّة النِّسبة، وممَّا يؤكِّد القطع بنسبته إليه أيضًا، تصريح المؤلِّف باسمه في مقدمة الكتاب، إذ قال في المقدمة:» فيقول أسير ذنبه والعيوب أحمد بن موسى العدوي المالكي المرتجي عفو علام الغيوب: هذه فائدة لطيفة تشمل على سبع مقالات فيما يتعلَّق بالكلام على (وبعد)، الواقعة في خطب الكتب والمؤلفات علَّقتها لنفسي، ولمَن هو قاصر مثلي من الأخوان لا للممارسين في العلوم من أهل العرفان، وإن كنتُ لستُ أهلاً لذلك المقام، فقد يكرم الطفيلي في محل الكرام، وسمِّيتها بـ:**(فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد)**»[٧].

---

(١) فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد، لأحمد البيلي (ت:١٢١٣هـ)، مخطوطة مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود، رقم الحفظ: (٦٩٣٧)، [١١/ و].

(٢) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١.

(٣) ينظر: الأعلام: ٢٦٢/١.

(٤) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان،(د. ط): ١٨٢/١.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين: ١٨٦/٢.

(٦) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥١٨/١، والأعلام: ٢٦٢/١، وهدية العارفين: ١٨٢/١، ومعجم المؤلفين: ١٨٦/٢.

(٧) فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد، لأحمد البيلي، مخطوطة، [١١/ و].

**وصف النُسختين المعتمدتين:**

استطعت بفضل الله تعالى أن أحصل على نسختين لكتاب: ((**فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد**))، وقد رمزت للنّسخة الأوّلى برمز (أ) وجعلتها هي الأم؛ وذلك لأنّها نسخة تامّة تميَّزت بوضوح خطها، ولكمالها مِنَ النَّقص، ورمزت للنُّسخة الثَّانية بالرمز(ب)، وفيما يأتي وصف النُّسختَين:

**النسخة (أ) الأم:** تميَّزت هذه النسخة بوضوح خطها، وكمالها مِن النقص، وكتبت بخط النسخ المعتاد.

مكان وجودها: مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود.

رقم المخطوط: (٦٩٣٧).

عدد اللوحات:(٣) لوحة.

عدد الأسطر:(٢٣) سطرًا.

معدل عدد الكلمات في السّطر الواحد: تتراوح ما بين (٧-٩) كلمة.

حالة النسخة: جيدة.

اسم الناسخ: عبد الله الدلنجاوي.

تاريخ النسخ: لا يوجد.

**النسخة الثّانية، ورمزت لها بـ:(ب):** كتبت هذه النسخة بخط النسخ المعتاد، وخطها حسن وواضح، إلَّا أنَّه يوجد فيها بعض السقط.

مكان وجودها: المكتبة الأزهرية.

رقم المخطوط: (٨٣٣٣٦).

عدد اللوحات:(٣) لوحة.

عدد الأسطر:(٢١) سطرًا.

معدل عدد الكلمات في السّطر الواحد: تتراوح ما بين (٦-٧) كلمة.

حالة النسخة: جيدة.

اسم الناسخ: لا يوجد.

تاريخ النسخ: لا يوجد.

**ثالثًا: منهج الشيخ البيلي، ومنهجي في التحقيق، وصور من نُسخ المخطوطة:**

**منهج الشيخ البيلي:** مِنَ المعلوم أنَّ لكُلّ مؤلِّف طريقته في التأليف؛ لأنَّ الاختلاف هو مِن سنن الله تعالى في الكون، ومن أسلوب علمائنا- رحمهم الله تعالى- توضيح منهجهم في مقدمة مؤلفاتهم، فهم يلتزمون به إلى حدٍ كبيرٍ، إلَّا أنَّ المؤلِّف البيلي لم يقدم مقدمة لمؤلفه، فقد أورد كلامه وناقش المسألة النحوية التي ألَّف كتابه مِن أجلها، ألا وهي: (وبعد)، والتي تستعمل في الكتب والرسائل وغيرها، معتمدًا على مصادر مَن سبقه من العلماء، ومنهم: الأخفش الأوسط(ت: ٢١٥هـ)، الذي صرَّح باسمه في كتابه، وهناك مصادر أخرى أفاد منها ولم يصرح بها.

**منهجي في التحقيق:**

١ـ جمع النسخ الخطية لهذا الكتاب، والتعريف بها، وتمييز نسخة الأصل (الأم)، والإفادة مِنَ النّسخة الأخرى، وقد أثبتُّ الفروق بين النّسختين في حواشي التّحقيق.

٢ـ قمتُ بإعادة نسخ المخطوط بالخط العربي الحديث مِن نسخة الأصل (أ)، والتّزمت في ذلك بالرّسم الإملائيّ الحديث، ووضعت علامات التنقيط والترقيم والرّموز والعلامات الدّالة على الوقف والابتداء والاستفهام وغيرها في مواضعها خدمة للنّص.

٣ـ قابلتُ بين النّسختَينِ، وجعلتُ النّسخة (أ)، هي: الأم؛ لأنّ هذه النّسخة أوضح خطًا، وأقدم من النسخة (ب).

٤ـ رمزت لنّهاية وجه كُلّ ورقة مِن مخطوط نسخة الأصل بـ:(و)، ولنّهاية ظهرها بـ:(ظ)، ووضعت مع كُلّ رمز رقم الورقة واضعًا بين الرّقم والرّمز خطًا مائلًا وجعلتها بين معقوفتَينِ هكذا: [٢/و]، [٢/ظ].

٥ـ قمتُ بالتّرجمة الموجزة والكاشفة لجميع الأعلام التي ذكرت في المخطوطة، وأحلت ذلكَ إلى كتب التّراجم.

٦ـ شرحتُ الألفاظ الغريبة الواردة في متن البحث؛ لأنَّ ذلك مِن شأنه أن يكشف عن معاني الألفاظ ووضوح العبارة الّتي وردت فيها تلك الألفاظ.

٧ـ أثبت المصادر الأساسيّة الّتي أفاد منها المؤلِّف تصريحًا أو تلميحًا، وحواشي التّحقيق تدلّ على ذلك، مُحيلًا ما نسبه مِن أقوال العلماء إلى كتبهم ما استطعت.

٨ـ ذكرتُ بطاقة الكتاب كاملة للمصدر الذي أذكره لأول مرة، وإذا تكرر اكتفي بذكر اسمه فقط.

٩- ألحقتُ في ختام المبحث الأول (الدراسة) صُورًا من المخطوطات التي وقفت عليها.

## صور من نُسخ المخطوطة:

**اللوحة الأولى من نسخة -أ-**

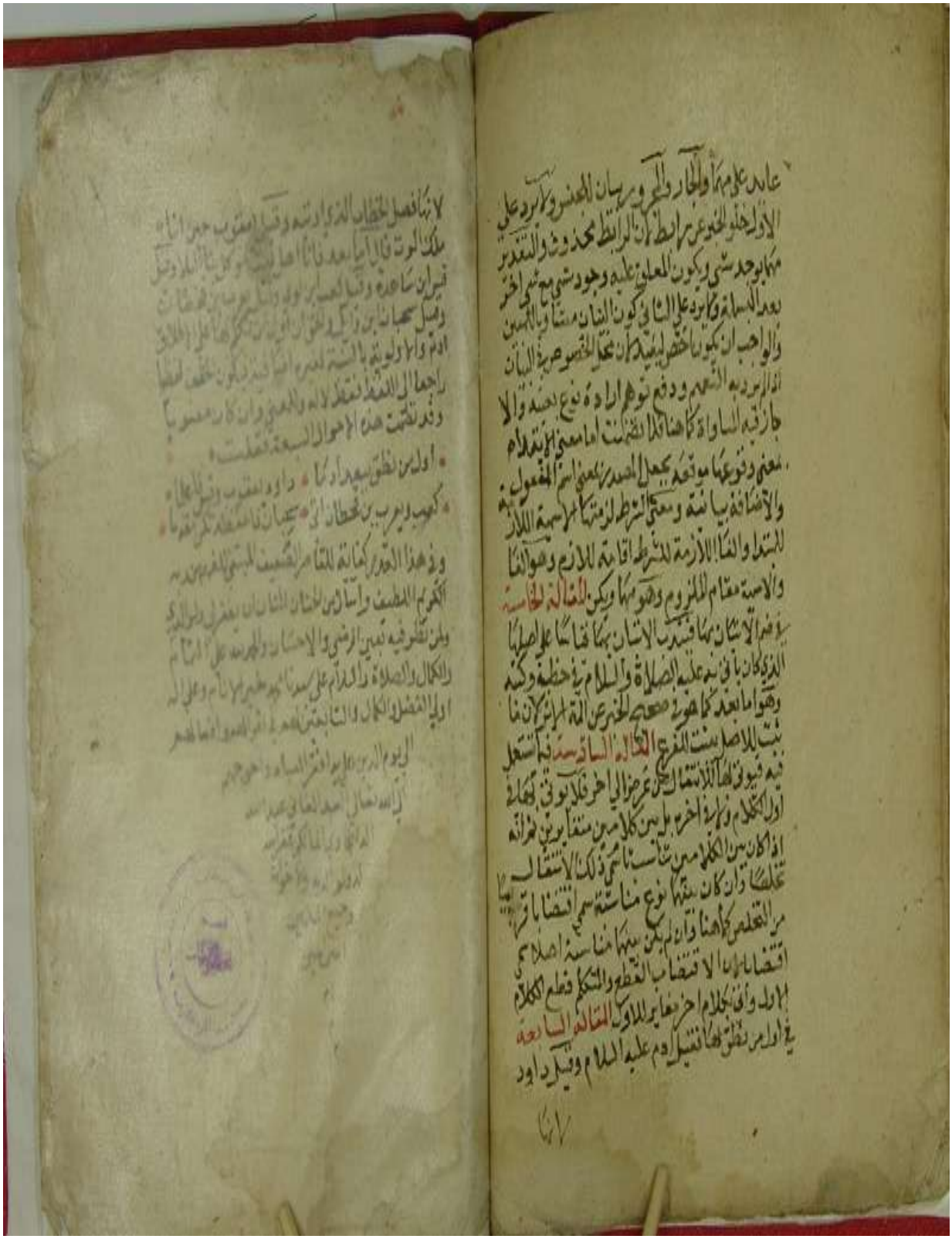

**اللوحة الأخيرة من نسخة -أ-**

**اللوحة الأولى من نسخة - ب-**

**اللوحة الأخيرة من نسخة - ب-**

## المبحث الثاني
## (النص المحقق)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

الحمدُ للهِ الذي هدى مَن وفقه بفضله وقربه، [١١/ و] وأضل من خَذَلَهُ بِعَدلِهِ وأبعده، والصلاة والسلام على [خير](١) من تكلَّم بـ: (أمَّا بعد) في خطبه والمرسلات، محمَّد(٢) الذي أيَّد بالآيات الواضحات والمعجزات، وعلى آله وأصحابه السادة الأعلام، وعلى التابعين لهم بإحسان على مَمَر الشهور والأعوام، وبعد:

فيقول أسير ذنبه والعيوب أحمد بن موسى العدوي المالكي المرتجي عفو علام الغيوب: هذه فائدة لطيفة تشمل على سبع مقالات، فيما يتعلَّق بالكلام على (وبعد)، الواقعة في خطب الكتب والمؤلفات علَّقتها لنفسي، ولِمَن هو قاصرٌ مثلي مِنَ الأخوان، لا للممارسين في العلوم من أهل العرفان، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك المقام، فقد يُكرم الطفيلي(٣) في محل الكرام، وسَمَّيتها بـ:**(فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد)**، سائلًا مِن الملك الوهاب أن يجعلها خالصة له تعالى ونافعة للأحباب مِن الطلاب، وأن يجعلها وسيلة للفوز لديه بجنان النعيم، وسببًا للتمتع بالنظر إلى وجهه الكريم، إنَّه على ذلك قدير وبالإجابة لدعاء مَن دعاه جدير، فأقول، وهو حسبي ونعم الوكيل: هذا أوان الشروع في المقصود بعون المولى(٤) الجليل:

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) ومن ذلك: كتابه - عليه الصلاة والسلام- إلى هرقل ملك الروم، فإنه قال فيه:((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ))، رواه البخاري في صحيحه: ٥٨/٨، كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ، باب كَيْفَ يُكْتَبُ الكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الكِتَابِ، حديث رقم (٦٢٦٠).

(٣) الطفيلي- بضم فتح-: هو الَّذِي يدْخل على القَوْم من غير أَن يَدعُوهُ، مأخوذٌ من الطِّفْل، وَهُوَ إقبال اللَّيْل على النَّهَار بظلمته، أي: الذي يتصرف عن الغير من غير ولاية ولا وكالة. ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ٢٠٠١م، باب (الطاء واللام): ٢٣٧/١٣.

(٤) في (أ): (الملك)، وما أثبته من (ب).

**المقالة الأولى:** في ظرفيتها، فهي تستعمل ظرف زمان كثيرًا، كـ:(جاء زيد بعد عمرو)، وظرف مكان قليلًا كـ:(دار بكر بعد دار خالد)، وهي هنا صالحة لهما، فهي ظرف(١) زمان باعتبار زمن النطق، وظرف مكان باعتبار مكان الرقم والكتابة(٢).

**المقالة الثانية:** في إعرابها، فهي معربة بغير(٣) تنوين، إذا ذكر المضاف إليه (٤)، أو حذف ونوى[١١/ ظ] ثبوت لفظه(٥)، ولا يُقال: إنَّها محتاجة إلى معنى المضاف إليه مع ذكره أو نية لفظه، كما في حالة بنائها، فَلِمَ أُعربت؟؛ لأنَّ ظهور الإضافة أضعف الشبه، والمنوي كالثابت(٦)،

---

(١) في (أ): (فظرف)، وما أثبته من (ب).

(٢) قال خالد الأزهري:»(بعد): ظرف زمان كثيرًا، ومكان قليلاً، تقول في الزمان: (جاءَ زيدٌ بعدَ عمرٍو)، وفي المكان: (دارُ زيدٍ بعدَ دارِ عمرٍو)، وهي هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ، وللمكان باعتبار الرقم». شرح التصريح على التوضيح، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد(ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ١٠/١.

(٣) في (ب): (من غير).

(٤) إذا صرح بالمضاف إليه، ينصبا (قبل)، و(بعد) على الظرفية الزمانية، كـ:(جئتك بعد الظهر وقبل العصر)، ويجرا بـ:(من)، نحو: (ومن قبله ومن بعده)، ولا يختصان بالزمان، فقد يكونان للمكان، كقولك: (داري قبل دارك أو بعدها)؛ ولهذا سهل دخول (من) عليهما عند البصريين. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف الأنصاري(ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، (د. ت): ١٣٠/٣-١٣١، وشرح التصريح: ٧١٨/١.

(٥) وأمَّا إذا حذف المضاف إليه، ونوى ثبوت لفظه، فيبقى الإعراب وترك التنوين على حالهما، كما لو ذكر المضاف إليه، كقول الشاعر من البحر الطويل:

ومِنْ قَبْلِ نادَى كُلُّ مَوْلَى قرابَةٍ فما عطفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ العَواطفُ

أي: ومن قبل ذلك، وقرئ قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [سورة الروم: ٤] بالجر من غير تنوين، أي: من قبل الغلب ومن بعده، وهي قراءة الجحدري والعقيلي. ينظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي(ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ص: ٦١٦، وأوضح المسالك: ١٣١/٣-١٣٢، وشرح التصريح: ٧١٨/١- ٧١٩.

(٦) يعني: أنَّ هذه الظروف قطعت عن الإضافة؛ لمشابهتها الحرف لاحتياجها إلى معنى ذلك المحذوف، فإن قيل: فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف إليه، فهلا بُنيت معه، كالأسماء الموصولة بُنيت مع وجود ما تحتاج إليه من صلتها؟ فجوابه: أن ظهور الإضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالأسماء، وليست كذلك الصلة، فإن قيل: الإضافة لم تظهر إذا حذف المضاف ونوى لفظه، ومع ذلك أعربت ولم تُبنَ، جوابه: أنَّه إذا نوى لفظ المضاف إليه الإضافة ظاهرة بالقوة. ينظر: حاشية يس على مجيب الندا، للعليمي ياسين بن زين الدين(ت: ١٠٦١هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م: ٥٣/١، وحاشية الآلوسي على القطر، لمحمود أفندي الآلوسي، مطبعة

ولا ينقض ذلك بـ:(حيث)، و( إذ حيث) ، بُنيا مع ظهور الإضافة ؛ لأنَّها في الحقيقة مضافة إلى مصدر الجملة، فكأنَّ المضاف إليه محذوف[١].

ومعربةٌ بالتنوين، إذا حذف ولم ينوَ ثبوت لفظه ولا ثبوت معناه[٢]، وما يُقال: القياس يقتضي بنائها؛ لافتقارها مع وجود المُضْعف مردود، بأنَّ بدل المضاف إليه، وهو التنوين موجود والبدل له حكم مبدله، فكما أنَّها تعرب مع المضاف إليه، تعرب[٣] مع وجود بدله؛ ولذا أُعربت[٤] (كل)، و(بعض)، حيث جعل التنوين فيهما[٥] بدلًا من المضاف إليه، فكأنَّه ثابتٌ بثبوت بدله[٦].

ومبنية على الضم، إذا حُذف ونوى ثبوت معناه، وكان معرفة[٧]؛ لأنَّه حينئذٍ خبري لا نكرة، وإلَّا أُعربت أيضًا لِكُلِّيَتِهِ، وإنَّما بُنيت في هذه الحالة عليه؛ لشبهها بالحرف في الجمود وعدم التعرف، أو لمشابهتها بأحرف الجواب في الاستغناء بها عمَّا بعدها، لا لشبهها بالحرف من حيث الافتقار،

---

جرجى حبيب حنايا- القدس الشريف، ١٣٣٠هـ، (د. ط): ٣٥/١.

(١) ينظر: حاشية يس على التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، للعليمي ياسين بن زين الدين(ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، (د. ط)، (د. ت): ٥١/٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م: ٤٠٤/٢- ٤٠٥.

(٢) أي: إذا حذف المضاف إليه ولم ينوَ شيء لا لفظه ولا معناه، فيبقى الإعراب المذكور بحاله من النصب على الظرفية أو الخفض بـ:(من)، ولكن يرجع التنوين، الذي كان حُذف للإضافة؛ لزوال ما يعارضه من الإضافة في اللفظ والتقدير. كقراءة أبي السمال، والجحدري، وعون العقيلي: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ «مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ بالجر والتنوين. ينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ، (د. ط): ٢٧٥/٨، وأوضح المسالك: ١٣٢/٣، وشرح التصريح: ٧١٩/١.

(٣) (مع المضاف إليه تعرب): سقطت من (ب).

(٤) في (ب): (أعرب).

(٥) في (أ) (منهما)، وما أثبته من (ب).

(٦) قال الرضي: ولمَّا أُبدل التنوين في (كل)، و(بعض) عن المضاف إليه لم يبنيا؛ لقيام البدل مقام المبدل منه، وإنَّما اختاروا في هذه الظروف البناء دون التعويض؛ لأنَّها غير متصرفة فناسبها البناء، إذ هو عدم التصرف الإعرابي. ينظر: شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين الإستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، (د. ط): ١٦٨/٣.، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤٠٥/٢.

(٧) قال خالد الأزهري: «فإن نوي معنى المضاف إليه دون لفظه بُنيا؛ لافتقارهما إلى المضاف إليهما معنًى، كافتقار الحروف لغيرها، وبُنيا على حركة؛ فرارًا من التقاء الساكنين، وعلى الضم؛ لتخالف حركة البناء حركة الإعراب، في قراءة الجماعة السبعة بالضم بغير تنوين، وهما في هذه الحالة معرفتان بالإضافة إلى معرفة منوية، والأصل، والله أعلم: لله الأمر من قبل الغلب ومن بعده». شرح التصريح: ٧٢٠/١، وينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣٧٥/٨، في تخريج القراءة.

[كما قيل؛ لأنَّ الافتقار الموجب للبناء، إنَّما هو الافتقار][(١)] إلى الجمل، لا إلى المفردات[(٢)]؛ ولذا أُعرب (سبحان)، و(عند)[(٣)]؛ لفقد الشبه على أنَّ المقتضي لذلك، إنَّما هو الافتقار للألفاظ لا للمعاني[(٤)]، وإنَّما كان بناؤها على حركة؛ ليعلم أنَّ لها أصلًا[(٥)] في الأعراب، وكانت ضمة؛ جبرًا بأقوى الحركات لِمَا فاتها من الضعف بحذف المضاف إليه مع قصد معناه[(٦)].

**المقالة الثالثة:** في العامل في محلِّها النصب[(٧)]، فهو محذوف مقدر بـ:(أقول)، ونحوه، أي: وأقول[(٨)]: بعد، وحينئذ تكون (الواو) الداخلة عليها عاطفة لقضية على قضية[(٩)][١٢/و] أخرى، و(الفاء) بعدها زائدة لتزيين اللفظ أو توهم، أَمَا وعليه فيجوز الجمع بينها وبين الواو؛ لأنَّها ليست نائبة عنها، وإنَّما هي عاطفة أيضًا، وأمَّا لنيابتها عن فعل الشرط وقيامها مقامة؛ لأنَّ الظرف ممَّا يكفيه رائحة الفعل ؛ ولذا لا تعمل في غيره ، ولا يُقال: إنَّ الفعل الذي نابت عنه رافع، فلو كانت

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) وفي جعل هذا الافتقار مقتضيًا للبناء نظر، إذ المقتضي للبناء عندهم الافتقار للجمل لا للمفردات، قال الصبان:» فإن قلت: الافتقار المقتضى للبناء، هو الافتقار إلى الجملة، قلت: ذاك في المقتضى للبناء الأصلي أمَّا المقتضى للبناء العارض فقد يكتفي فيه بالافتقار إلى المفرد، هذا ما ظهر لي، ولمَّا كان وجود هذا الافتقار حال الإضافة لفظًا معارضًا بظهورها لم يؤثر البناء حالتها». حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤٠٤/٢، وينظر: إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أمَّا بعد، للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري(ت: ١١٦٥هـ)، تحقيق: أبي عبد الله الداني، المكتبة العصرية- بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ص: ١١٢٩.

(٣) في (أ): (ومنذ)، وما أثبته من (ب).

(٤) في (أ): (إلى المعاني)، وما أثبته من (ب).

(٥) في (أ): (أصل)، وما أثبته من (ب).

(٦) قال الفاكهي: «وبُنيا عند وجود الشرط المذكور؛ لمشابهتهما الحرف من حيث تضمنهما معنى الإضافة الذي هو معنى الحرف مع ما فيهما من شبه الحرف بالجمود والافتقار والتوغل في الإبهام، وقيل: لشبههما بحرف الجواب في الاستغناء بهما عن لفظ ما بعدهما. مجيب الندا في شرح قطر الندا، لجمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت: ٩٧٢هـ)، تحقيق: د. مؤمن عمر محمد، الدار العثمانية- الأردن، ط١، ١٤٢٩هـ، ص: ٣١.

(٧) قال الصاوي: «وأمَّا العامل فيها فهو على أن الواو عاطفة مقدر ب:(أقول)، ونحوه، وعلى أنَّها نائبة عن (أمَّا)، فإن قلنا: إنَّها من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط، والتقدير: مهما يكن من شيء بعدما تقدم، أو العامل فيها الواو النائبة عن (أمَّا) النائبة عن (مهما)، وإن قلنا: إنَّها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء، والتقدير: مهما يكن من شيء فأقول بعدما تقدم». بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، لأحمد بن محمد الصاوي(ت: ١٢٤١هـ)، دار المعارف، (د. ط)، (د. ت): ١٤/١.

(٨) في (أ): (أقول)، وما أثبته من (ب).

(٩) في (ب): ( لقصة على قصة).

نائبة عنه لرفعت؛ لأنَّها نائبة عنه في نوع خاص من العمل، وهو النصب؛ لانحطاط مرتبته[١]، واستشعارًا بالنيابة، وعلى هذا فهي نائبة عنه في المعنى والعمل[٢]، وتكون (الواو) نائبة عنها، فلا يجوز الجمع بينهما، أو فعل الشرط نفسه أو الجواب، حيث كان صالحًا للعمل عليهما[٣]، فهي نائبة عنه معنًى لا عملًا، وتكون من متعلقات الشرط على الثاني والثالث، ومن متعلقات[٤] الجزاء على الآخر، وهو أولى؛ لأنَّ المقصد من التركيب تعليق أوصاف المؤلف على وجود شيء في الكون مطلق، والتعليق عليه[٥] أقرب لتحققه في الخارج من التعليق على المقيد، وإن كان الأمران بالنظر لِمَا في الخارج سيَّينِ لتحقق ما علَّق عليه فيهما[٦].

**المقالة الرابعة:** في أصلها، فهي: (أمَّا بعد)، بدليل لزوم (الفاء) في حيزها[٧]؛ لتضمُّن (أمَّا) فعل الشرط، بمعنى: دلالتها عليه، وإنَّما لزمت بعدها، ولم تلزم في بقية أدوات الشرط؛ لأنَّ دلالة (أمَّا) عليه بطريق النيابة فلزمت للدلالة[٨] على ذلك، أو لتقويتها حيث ضمت بذلك[٩].

---

(١) في (ب): (رتبته).

(٢) أي: إنَّها نائبة عنه في نوع من العمل، وهو النصب، ويدل على ذلك التنوين، وقيل: الفعل نفسه، أي: فعل الشرط المقدر، وهو (يكن)، من قولهم تقديرًا: مهما يكن من شيء، وقيل: العامل ما في الجواب من فعل أو وصف، فتكون (أمَّا) نائبة عن الفعل من حيث المعنى فقط، هذا إذا كانت (أمَّا) مذكورة، فإن كانت محذوفة، والمذكور (الواو)، صحَّ أن تكون عاملة أيضًا. ينظر: القضايا النحوية في رسالة: نتيجة أفكار ذوي الجد في تحرير أبحاث وبعد، للشيخ محمد الزهار العزيزي الشافعي(ت:١٠٢٠هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد علي علي لقم، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين- دمياط الجديدة، العدد الخامس للعام ٢٠١٧م، ص: ٢٢٨١، وإحراز السعد بمباحث أمَّا بعد، ص: ٥٦-٥٧.

(٣) في (ب): (وعليهما).

(٤) في (ب): (تعلقات).

(٥) في (ب): (والتعيين على المطلق).

(٦) ينظر: إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أمَّا بعد، ص: ١١٣٣.

(٧) أي: في حيز: (وبعد)، ووجه الدلالة من هذا الدليل أن (الفاء) لم يعهد لشيء من أدوات الشرط، إلاَّ لـ:(أمَّا)، فلمَّا وجدنا ذلك اللزوم مع (وبعد) علمنا أن أصلها: (أمَّا بعد)، فـ:(أمَّا بعد) تلزمها (الفاء)،وإنَّما لزمتها؛ لتضمن (أمَّا) معنى الشرط. ينظر: حاشية الجمل على منهج الطلاب، للشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي المعروف بالجمل(ت: ١٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م: ١٩/١.

(٨) في (أ): (الدلالة)، وما أثبته من (ب).

(٩) قال ياسين: «إنَّما لزمت (الفاء) مع (أمَّا)، دون (مهما)؛ لأنَّ (أمَّا) لمَّا كان دلالتها على الشروط بإنابتها عن (مهما يكن) ضعُفت فاحتاجت للزوم (الفاء)؛ لتدلَّ على الشرطية، بخلاف (مهما)، فإن دلالتها على الشرطية بطريق الأصالة». حاشية يس العليمي على ألفية ابن مالك، للشيخ يس الحمصي العليمي(ت:١٠٦١هـ)، المطبعة المولوية- فاس، (د. ط)، (د. ت): ٣٨/٢، وينظر: حاشية الصبان: ٦٣/٤.

وأصل[١] (أمَّا بعد): مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ[٢]، (فمهما): مبتدأ، والاسمية لازمة لها[٣]، و(يكن): شرط، و(الفاء) لازمة له[٤]، وهي تامة وفاعلها: (شيء) على احتمال أنَّ[٥] (مِنْ) زائدة في الإثبات[٦] على رأي الأخفش[٧]، أو ضمير [١٢/ظ] عائد على (مهما)، والجار والمجرور

(١) المراد بالأصل: ما حق التركيب أن يكون عليه، فالأصالة بالقوة لا بالفعل، وليس المراد أنَّ شيئًا حذف من التركيب واختصر فيه. ينظر: حاشية البجيرمي على شرح المنهج، لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَميِّ(ت: ١٢٢١هـ)، مطبعة الحلبي- سوريا، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م: ١٣/١.

(٢) أي: إنَّ أصل (أمَّا بعد)، كما ذهب إليه الجمهور: (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ). ينظر: الكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر(ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ١٣٧/٣، والمقتضب، للمبرِّد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبي العباس(ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب- بيروت،(د. ط)، (د. ت): ٢٧/٣، والأصول في النحو، لابن السراج أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي(ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، (د. ط)، (د. ت): ٢٨٠/١.

(٣) في (ب): ( له).

(٤) قال سيبويه: «ألا ترى أنَّك تقول: أمَّا يوم الجمعة فإنَّك ذاهبٌ، وأمَّا فيها فإنَّك داخلٌ، فإنَّما جاز هذا في (أمَّا)؛ لأنَّ فيها معنى: يوم الجمعة مهما يكن من شيء فإنَّك ذاهبٌ»، وقال أيضًا:»وأمَّا (أمَّا) ففيها معنى الجزاء، كأنَّه يقول: عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلقٌ، ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبداً». الكتاب: ١٣٧/٣، ٢٣٥/٤.

(٥) في (ب): (شيء بجعل).

(٦) أجاز الكوفيين زيادة (مِن) في الإثبات بشرط تنكير مجرورها، نحو: (قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ)، وأجاز الأخفش زيادتها في الإثبات جارة لمعرفة، وجعل منه قوله تعالى:﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ [الأحقَاف:٣١]، واشترط الجمهور لزيادتها ثلاثة أمور: أن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام، وأن يكون المجرور نكرة، وأن يكون فاعلًا أو مفعولًا أو مبتدأ، وجواب الشرط على جميع الاحتمالات الجملة المقرونة بـ:(الفاء) بعدها، و(مهما): مبتدأ على الأصح من أنَّها اسم، والخبر جملة الشرط، وقيل: جملة الجواب، وقيل: مجموع الجملتين. ينظر: معانى القرآن، لأبي الحسن المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط(ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م: ٢٩٨/١، ٤٩٦/٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي(ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م: ١٧٢٣/٤، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد، أبي محمد الأنصاري(ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر- دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، ص: ٤٢٨.

(٧) الأخفش: هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط، من أهل بلخ، سكن البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه، وصنف كتبًا، منها: تفسير معاني القرآن، وشرح أبيات المعاني، والاشتقاق، ومعاني الشعر، وغيرها، توفي سنة (٢١٥هـ). ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي(ت: ٦٤٦هـ)، المكتبة العنصرية- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ: ٣٦/٢.

بيان للجنس، ولا يرد على الأول خلو الخبر عن رابط؛ لأنَّ الرابط محذوف، والتقدير: مهما يوجد شيء [معه][(١)]، ويكون المعلَّق عليه وجود شيء مع شيء آخر بعد البسملة، ولا يرد على الثاني كون البيان متساويًا للمبين، والواجب أن يكون أخص ليفيد؛ لأنَّ محل الخصوص في البيان، إذا لم يرد به التعميم ودفع توهم إرادة نوع بعينه، وإلَّا جاز فيه المساواة، كما هنا، فلما تضمَّنت (أمَّا) معنى: الابتداء، بمعنى: وقوعها موقعة بجعل المصدر، بمعنى: اسم المفعول والإضافة بيانية، ومعنى الشرط، لزمتها الاسمية اللازمة للمبتدأ، و(الفاء) اللازمة للشرط إقامة للازم، وهو (الفاء)، والاسمية مقام اللزوم[(٢)]، وهو: (مهما)، و(يكن)[(٣)].

**المقالة الخامسة:** في حكم[(٤)] الإتيان بها، فيندب الإتيان بهما قياسًا على أصلها، الذي كان يأتي به- عليه الصلاة والسلام- في خطبه وكتبه، وهو (أمَّا بعد)، كما هو [الثابت][(٥)] في صحيح الخبر عن أئمة الأثر[(٦)]؛ لأنَّ ما يثبت للأصل يثبت للفرع[(٧)].

**المقالة السادسة:** فيما تُستعمل فيه، فيُؤتى بها للانتقال مِن غرض إلى آخر، فلا يُؤتى بها في أول الكلام ولا في آخره، بل بين كلامين متغايرين[(٨)]، ثمَّ أنَّه إذا كان بين الكلامين تناسب تام سُمِّي

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٢) في (أ): (الملزوم)، وما أثبته من (ب).

(٣) ينظر: حاشية الشنواني على قواعد الإعراب، لإسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي، عني بطبعها: الشيخ محمد شمام، مطبعة النهضة- تونس، ط٢، ١٣٧٣هـ: ٢٠/١، وحلية ذوي الجد بجواهر العقد في الكلام على أمَّا بعد، للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري(ت: ١١٦٥هـ)، مجلة كلية اللغة العربية- المنصورة، العدد الأربعون، ٢٢٠٢١م، ص: ١١١٩.

(٤) في (أ): (ضم)، وما أثبته من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٦) والأحاديث كثيرة في صحيح البخاري، ومنها: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ، فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رِجَالاً وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ،...)). رواه البخاري في صحيحه: ١٠/٢، كتاب الجمعة- باب من قال في الخطبة بعد الثناء أمَّا بعد، حديث رقم (٩٢٣).

(٧) في (ب): (لفرعه).

(٨) ولا بُدَّ أن يكون الكلامان مختلفين معنًى، ولو كان الكلامان مختلفي نوع، كما إذا كانا مختلفي جنس، فالأول، كقولك: (عَمْرٌو ذَاهِبٌ، أمَّا زيدٌ فذاهبٌ)، فالكلامان مختلفان نوعًا، إذ مضمون الأول ذهاب عمرو، والثاني ذهاب زيد، وهما داخلان في جنس الذهاب، والثاني، كقولك: (عَمْرٌو مُقيمٌ، أمَّا زيدٌ فذاهبٌ)، فالكلامان مختلفان جنسًا، إذ مضمون الأول الإقامة، والثاني الذهاب، وهما جنسان مختلفان. ينظر: حلية ذوي الجد بجواهر العقد في الكلام على أمَّا بعد، ص: ١١١٠.

ذلك الانتقال: تخلصًا[١]، وإن كان بينهما نوع مناسبة سُمِّي: اقتضابًا قريبًا من التخلص[٢]، كما هنا، وإن لم يكن بينهما مناسبة أصلاً سُمِّي: اقتضابًا؛ لأنَّ الاقتضاب [في اللغة][٣]: القطع[٤]، والمتكلِّم قطع كلامه[٥] الأول، وأتى بكلام آخر مغاير للأول.

**المقالة السابعة:** في أول مَن نطق بها، فقيل: آدم- عليه السلام-[٦]، وقيل: داود؛ [١٣/ و] لأنَّها فصل الخطاب، الذي أوتيه[٧]، وقيل: يعقوب، حين أتاه ملك الموت، قال: ((أمَّا بعد: فإنَّا

---

(١) التخلص: هو أن ينتقل الشاعر أو الناثر من فنّ من فنون الكلام إلى فنٍّ آخرَ، أو من موضوع إلى موضوع آخرَ بأسلُوبٍ حسَنٍ مستطاب، غير مستنكر في النفوس ولا في الألباب، وأحسَنُه ما لا يشعُرُ المتلقّي معه بالانتقال، لما أحدثه التمهيد المتدرّج من تلاؤم، أو لحُسْنِ اختيار المفصل الذي حصل عنده الانتقال، أو لغير ذلك، كاستغلال تقارُب الأشباه والنظائر بَعْضِها من بعض، ومن الانتقال البديع ما يشبه الانتقال من فرع من فروع الشجرة إلى فرعٍ آخر منها بينهما ملامَسَةٌ أو تراكُب، أو إلى فرع آخر من شجرة أخرى تلامست أغصانُهما أو تداخلت وتراكبت. ينظر: البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي(ت: ١٤٢٥هـ)، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م: ٥٦١/٢.

(٢) الاقتضاب القريب من التخلص: هو الانتقال من الافتتاح إلى المقصود مع نوع من المناسبة، وشيء من الملائمة، كقول المؤلفين أثناء الخطب: (أمَّا بعد)، إذ انتقل من الحمد وما بعده إلى كلام آخر من غير ملائمة، فهو من الاقتضاب لكنه يقرب من التخلص، من حيث إنَّه لفم يؤتَ به فجأة من غير نوع من الارتباط بما قبله من حيث الترقب والتوقف؛ لأنَّ (أمَّا) فيها معنى الشرط المفيد لذلك. ينظر: حلية ذوي الجد بجواهر العقد في الكلام على أمَّا بعد، ص: ١١٤٣.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٤) الاقتضاب في اللغة: الاقتطاع والارتجال، يقال: اقتضب كلامًا أو خطبة أو رسالة، أي: ارتجلها، وأصله من قضب الغصن، وهو اقتطاعه، ومنه قيل: اقتضبتُ الحديثَ إنَّمَا هُوَ انتزعتُه واقتطعتهُ. ينظر: تهذيب اللغة، باب (القاف والضاد): ٢٧١/٨، والكليات، ص: ١٥٩، وأمَّا الاقتضاب في الاصطلاح: هو أن يقطع المتكلِّم كلامه الذي هو بصدده، ثمَّ يستأنف كلامًا آخر غيره من مديح أو هجاء أو غير ذلك من أفانين الكلام، لا يكون بين الأول والثاني ملائمة ولا مناسبة. ينظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله(ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ: ١٨١/٢.

(٥) في (أ): (الكلام)، وما أثبته من (ب).

(٦) وقد ثبت نطقه بجميع ما علَّمه من الأسماء بقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾ [البَقَرَة:٣٣]، فلزم أن يكون أول من نطق بها. ينظر: إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أمَّا بعد، ص: ٣٢-٣٣.

(٧) قيل: أول من نطق بها داود- عليه السلام؛ لقوله تعالى: ﴿وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ٢٠﴾ [صٓ:٢٠]، قال ابن الأثير:» والذي أجمع عليه المحققون من علماء البيان أنَّه أمَّا بعد؛ لأنَّ المتكلِّم يفتتح كلامه في كل أمر ذي شأن بذكر الله وتحميده، فإذا أراد أن يخرج إلى الغرض المسوق إليه فصل بينه، وبين ذكر الله تعالى، بقوله: أما بعد». المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي

أهل بيت موكل بنا البلاء))[١]، وقيل: قس بن[٢] ساعدة[٣][٤]، وقيل: كعب بن لؤي[٥]، وقيل: يعرب بن[٦] قحطان[٧]، وقيل: سحبان بن[٨] وائل[٩][١٠]، والحق: أنَّ أول من تكلَّم بها على الإطلاق آدم، والأولوية بالنسبة لغيره إضافية، فيكون الخلف لفظيًا راجعًا إلى اللفظ فقط، لا له وللمعنى، وإلَّا[١١] كان معنويًا، وقد نظمتُ هذه الأقوال السبعة، فقلتُ[١٢]:

---

طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، (د. ط)، (د. ت): ١٣٩/٣.

(١) ذكر هذا الأثر في لتحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي(ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، ود. عوض القرني، ود. أحمد السراح، مكتبة الرشد - السعودية، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ١٢٠/١-١٢١.

(٢) في (أ): (ابن)، وما أثبته من (ب).

(٣) قس بن ساعدة: هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي الإيادي أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية، كان أسقف نجران، أدركه النبي- صلَّى الله عليه وسلَّم- قبل النبوة، توفي نحو (٢٣ ق. ه). ينظر: الأعلام: ١٩٦/٥.

(٤) ينظر: تفسير التستري، لأبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس التُستري(ت: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ص: ١٣٢.

(٥) كعب بن لؤي: هو كعب بن لؤيّ بن غالب، من قريش، من عدنان، أبو هصيص: جدٌّ جاهلي، خطيب، من سلسلة النسب النبوي، كان عظيم القدر عند العرب، وهو أول من سَنَّ الاجتماع يوم الجمعة، وكان اسمه: يوم العروبة، فكانت قريش تجتمع إليه فيه، فيخطبهم ويعظم، توفي سنة (١٧٣ق. ه). ينظر: الأعلام: ٢٢٨/٥.

(٦) في (ب): (ابن).

(٧) يعرب بن قحطان: هو يعرب بن قحطان بن عابر: أحد ملوك العرب في جاهليتهم الأولى، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم وشجعانهم. وهو أبو قبائل اليمن كلها. وبنوه العرب العاربة. ينظر: الأعلام: ١٩٢/٨.

(٨) في (أ): (ابن)، وما أثبته من (ب).

(٩) سحبان بن وائل: هو سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، من باهلة: خطيب يضرب به المثل في البيان، يقال:(أخطب من سحبان)، (وأفصح من سحبان)، اشتهر في الجاهلية وعاش زمنًا في الإسلام، وكان إذا خطب يسيل عرقاً، ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ، أسلم في زمن النبي- صلَّى الله عليه وسلَّم-، ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وله شعر قليل وأخبار، توفي سنة (٥٤هـ). ينظر: الأعلام: ٧٩/٣.

(١٠) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ،(د. ط): ٤٠٤/٢.

(١١) في (أ): (وإن)، وما أثبته من (ب).

(١٢) البيتان من بحر الرجز، نظمت فيها الأقوال التي تقول بالذين نطقوا بـ:(أمَّا بعد)، وقد جمعها الشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري بقوله من البحر الطويل:

**فَـهَـاكَ خِـلَافًـا فِـي الَّـذِي قَـدْ تَـقَـدَّمَـا ... بِـنُـطْـقٍ بِـأَمَّـا بَـعْـدُ فَـافْـهَـمْ**
**فَـدَاوُدُ يَـعْـقُـوبٌ وَآدَمُ أَقْـرَبُ ... فَـقُـسٌّ فَـسَـحْـبَـانُ فَـكَـعْـبٌ فَـيَـعْـرُبُ**

**أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِبَعْدَا وَمَا دَاوُد[١] وَيَعْقُوب وَقِس فَاعْلَمَا**
**كَعْب وَيَعْرُب بِنْ قَحْطَان أَتَى سَحْبَان فَاحْفَظْهُ تَكُنْ مُقَدَّمَا**

وفي هذا القدر كفاية للقاصر الضعيف المبتغي للفهم من ربه الكريم اللطيف[٢]، [هذا][٣] وأسأل من الحنان المنان أن يغفر لي ولوالدي، ولمَن نظر فيه بعين الرضى والإحسان، والحمد لله على التمام والكمال[٤]، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّد خير الأنام، وعلى آله [وأصحابه][٥] أولي الفضل والكمال والتابعين لهم في أقوالهم وأفعالهم إلى يوم الدين على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الله تعالى العبد الفاني عبد الله الدلنجاوي المالكي- غفر الله له ولوالديه ولإخوانه-، وجميع المسلمين[٦]، آمين آمين. [١٣/ظ].

---

ينظر: حلية ذوي الجد بجواهر العقد في الكلام على أمَّا بعد، ص: ١١١٣.

(١) في (ب): (داوود).

(٢) (المبتغي للفهم من ربه الكريم اللطيف): سقطت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٤) (والكمال): سقطت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٦) في (ب): (في أقوالهم والأفعال تمَّت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله رب العالمين).

## الخاتمة

إنَّ قيمة كل عمل في قطافهِ وميزة كل بحث في نتائجهِ، فبعد أن فرغت من تحقيق ودراسة هذا البحث المهم، توصلتُ إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

١ـ أثبت البحث أنَّ الشيخ أحمد البيلي، كانت له قريحة جيدة، وحافظة غريبة في التدريس، فضلًا عن حسن سبك، وهذا ما لمسناه من كَثرة مؤلفاته.

٢ـ أورد الشيخ أحمد البيلي سبع مقالات في (أمَّا بعد)، الواقعة في خطب الكتب والمؤلفات، فكانت شاملة لفوائدها وفرائدها.

٣ـ بيَّن الشيخ أحمد البيلي أنَّه لا يجوز الإتيان بـ:(أمَّا بعد) في أول الكلام، ولا في آخره، ولا بين كلامين متحدين، بل يجب الإتيان بها بين كلامين متغايرين.

٤ـ في مقالة أول من نطق بـ:(أمَّا بعد)، رجح الشيخ أحمد البيلي الرأي القائل: إن آدم- عليه السلام -، هو أول من نطق بها من البلغاء، فقال: والحق: «أنَّ أول من تكلَّم بها على الإطلاق آدم».

٥ـ على الرغم من صغر حجم هذه الرسالة، إلَّا أنَّها غزيرة الفوائد، جليلة المقالات، بديعة المباني والمعاني.

٦ـ أضاف تحقيقنا إلى مكتبة اللغة العربية، رسالة لطيفة من رسائل اللغة الشريفة، تبحث في جزئية مهمة من جزئيات اللغة العربية، والتي شغلت أذهان علمائنا فألَّفوا فيها رسائل كثيرة، ألا وهي: **(فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد)**.

# المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أمَّا بعد، للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري (ت: ١١٦٥هـ)، تحقيق: أبي عبد الله الداني، المكتبة العصرية- بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣. الأصول في النحو، لابن السراج أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٤. الأعلام، للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥، أيار- مايو ٢٠٠٢م.

٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، المكتبة العنصرية- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، (د. ت).

٧. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ، (د. ط).

٨. البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ)، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٩. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، لأحمد بن محمد الصاوي، دار المعارف، (د. ط)، (د. ت).

١٠. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت: ١٢٣٧هـ)، دار الجيل- بيروت، (د. ط)، (د. ت).

١١. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي(ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، ود. عوض القرني، ود. أحمد السراح، مكتبة الرشد- السعودية، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٢. تحقيق النّصوص ونشرها، لعبد السّلام هارون، مكتبة السنة- القاهرة، ط:٥، ١٤١٠هـ.

١٣. تفسير التستري، لأبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس التُستري(ت: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٤. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٥. جامع بيان العِلْمِ وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي- السعودية، ط:١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٦. حاشية الآلوسي على القطر، مطبعة جرجى حبيب حنايا- القدس الشريف، ١٣٣٠هـ، (د. ط).

١٧. حاشية البجيرمي على شرح المنهج، لسليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَميِّ، مطبعة الحلبي- سوريا، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م، (د. ط).

١٨. حاشية الجمل على منهج الطلاب، للشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي المصري الشافعي المعروف بالجمل (ت: ١٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٩. حاشية الشنواني على قواعد الإعراب، لإسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي(ت: ١٠١٩هـ)، عني بطبعها: الشيخ محمد شمام، مطبعة النهضة- تونس، ط٢، ١٣٧٣هـ.

٢٠. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢١. حاشية يس العليمي على ألفية ابن مالك، للشيخ يس الحمصي العليمي(ت:١٠٦١هـ)، المطبعة المولوية- فاس، (د. ط)، (د. ت).

٢٢. حاشية يس على التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، للعليمي يس بن زين الدين(ت:١٠٦١هـ)، تحقيق: أحمد السيد أحمد، راجعه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية- مصر، (د. ط)، (د. ت).

٢٣. حاشية يس على مجيب الندا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
٢٤. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي(ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلَّق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر- بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٢٥. حلية ذوي الجد بجواهر العقد في الكلام على أمَّا بعد، للشيخ إسماعيل بن غنيم الجوهري(ت: ١١٦٥هـ)، مجلة كلية اللغة العربية- المنصورة، العدد الأربعون، ٢٢٠٢١م.
٢٦. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف(ت: ١٣٦٠هـ)، علَّق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٢٧. شرح التصريح على التوضيح، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد(ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٨. شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين الإستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، (د. ط).
٢٩. صحيح البخاري، لمحمَّد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاريِّ الجعفيِّ، تحقيق: محمَّد زهير بن ناصر النَّاصر، دار طوق النَّجاة(مصورة عن السُّلطانيَّة بإضافة ترقيم محمّد فؤاد عبد الباقي)، ط:١، ١٤٢٢هـ.
٣٠. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
٣١. العنوان الصّحيح للكتاب، للشّريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، ط:١، ١٤١٩هـ.
٣٢. فائدة الورد فيما يتعلَّق بالكلام على وبعد، لأحمد بن موسى البيلي (ت: ١٢١٣هـ)، مخطوطة مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود، رقم الحفظ: (٦٩٣٧).
٣٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، (د. ط).
٣٤. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْد الحَيّ

بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

٣٥. القضايا النحوية في رسالة: نتيجة أفكار ذوي المجد في تحرير أبحاث وبعد، للشيخ محمد الزهار العزيزي الشافعي(ت: ١٠٢٠هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد علي علي لقم، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين- دمياط الجديدة، العدد الخامس للعام ٢٠١٧م.

٣٦. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي(ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣٧. الكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر(ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة، لأبي البقاء الكفويِّ أيوب بن موسى الحسينيِّ الحنفيِّ(ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمَّد المصريُّ، مؤسسة الرِّسالة - بيروت، (د. ط. ت).

٣٩. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد(ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

٤٠. مجيب الندا في شرح قطر الندا، لجمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت: ٩٧٢هـ)، تحقيق: د. مؤمن عمر محمد، الدار العثمانية- الأردن، ط١، ١٤٢٩هـ.

٤١. معانى القرآن، لأبي الحسن المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٤٢. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د. ط).

٤٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبي محمد الأنصاري(ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر- دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٤٤. المقتضب، للمبرِّد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبي العباس (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب- بيروت،(د. ط)، (د. ت).

٤٥. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي- لبنان، (د. ط).